

صباح الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 8 جمادى الأولى 1418 هـ - الموافق 11 شتبر 1997 م
العدد : 792 السنة الثلاثون ثمن العدد : درهمان
رقم الإيداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجوى أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

ضمن هذا العدد :

ص 2 أخبار العالم الاسلامي

ص 3 من كل بيتان زهرة

ص 5 صفحة الشباب

ص 6 الخطبة الاسبوعية

ص 7 اللغة العربية والاسلام

ص 8 تأملات وخواطر

جلالة الملك الحسن الثاني بوجه رسالة سامية الى المشاركين في اليوم الدراسي عن الأمية بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة الامية

قال جلالتة :

**كنا نعلن دائما لشعبنا «إننا لا نرضى وواحد منا جاهل» لأننا كنا
مشبعين دائما بالروح البناءة التي استلهمناها من عقيدتنا ومن رائد
تحرير المغرب جلالة والدنا المفطور له محمد الخامس طيب الله ثراه**

لذلك اهنا بكل فعاليات المجتمع المدني في ندائنا سنة 1990 لتنهض بهذه المسؤولية من مؤسسات حكومية وغير حكومية بما فيها الجمعيات الثقافية والاجتماعية والنسوية والهيئات المنتخبة علما منا بانها اذا عبات نفسها لتحقيق هذا الغرض النبيل ففانه يمكن ان تكسب رهانه وان تنهض بهذا الواجب بالنسبة لجمهور عريض من شعبنا النواقي العلم والتعلم بحكم عقيدته الاسلامية التي تستحثه على طلب العلم واعتباره فريضة كما تستحثه على ان يستجيب لخطابه تعالى حين يقول : «فأقرأوا ما نيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فأقرأوا ما نيسر منه...» وهكذا تقرر هذه الآية المحكمة ويرغم ما تفرضه تكاليف الحياة على الانسان المسلم من تبعات ان القراءة لما تيسر من القرآن تظل فريضة عينية وتستدعي بالطبع انتقاء الامية.

وها قد مرت سبع سنوات على ندائنا وما نزال نلاحظ ان مفعول آفة الامية ما يزال منتشرا بل ويزداد حدة بناء على ما تدل عليه الاحصاءات والتشخيصات الواقعية لهذه الآفة وهذا ما يتنافى وصمغنا بل بدء معرب جديد ونعوى الى حد ما تلك الاستحقاقات التي ينطليها شعبنا في افق القرن المقبل.

لقد كنا نعلن دائما لشعبنا اننا نرضى وواحد منا جاهل لاننا كنا مشبعين دائما بالروح البداة التي تستلهمناها من عقيدتنا ومن رائد تحرير المغرب جلالة والدنا المفطور له محمد الخامس طيب الله ثراه الذي جعل من التعليم ومحو الامية غداة الاستقلال هاجسه الاول من

البقية في الصفحة الثالثة

الجائزة التي تتسلمها اليوم من منظمة اليونسكو اعترافا بجهودها وتنويعها بسلوكها مثلما استحثت تنويعنا ورضانا.

لقد كنا وجهنا نداء الى شعبنا الوفي بمناسبة السنة الدولية لمحور الامية سنة 1990 اهنا فيه بكل الفئات والفعاليات ان تجعل من تلك السنة مناسبة لتجديد كل الطاقات وتعبئتها في سبيل مكافحة الامية المتفشية في بلادنا بحكم التركة الثقيلة التي خلفها الاستعمار على مدى النصف الاول من هذا القرن... ذلك ان اهتمامنا البالغ بمكافحة هذه الظاهرة في بلادنا ظل يعكس موقفنا الثابت الذي لا يفرق بين التحرير وبين التعليم ولا بين مسؤولية مكافحة الجهل وبين مسؤولية مكافحة التخلف. وهو موقف منبثق من صميم حركة التحرير واسترجاع الاستقلال التي عشناها جميعا اي من صميم ثورة الملك والشعب التي شنها المغرب على كل اشكال التبعية والتخلف ومن اجل تحقيق استقلال تام توازيه تنمية شاملة ونهضة حضارية عامة. وهذا ما يقتضي ولا يزال تنمية قدرات المواطن المغربي الذاتية وتفعيل كل طاقاته الحية للتفاعل مع محيطه الحضاري ومسايرة وتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومناقسة تراكبه وسيت اصاله وفرص هويته وهذه المطالب الحيوية لا تتحقق الا بالاعتماد على العنوم والتكنولوجيا. اكتساب الخبرات المتجددة ومعارف المتنامية وانتهاج سبيل التكوين المستمر في جميع المجالات التي تتعلق بالتنمية.

من هذه المقادير يستمد التعليم والتربية اصالته ومحو الامية من صغوب التثاقف لممكنهم من اسباب الامية من وسائل الاعلام المكتوبة وبرامج التكوين الهادفة والمشاريع المنمجة.

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة والسيدات يسعدنا ان نغتنم مناسبة تخليد اليوم العالمي لمكافحة الامية لتوجيه هذه الرسالة اليكم وانتم تنظمون هذا اليوم الدراسي الذي نعتبره بمثابة مشاركة ايجابية منكم في الاحتفاء بهذا اليوم. كما يسعدنا ان ننوه بهذه المناسبة العالمية بالجهود المبذولة من لدن الجميع في سبيل تحرير الملايين من بني الانسان من اصر الجهل وكساح الامية. وفي مقدمه من نتوجه اليهم بالتقدير لجهودهم منظمة اليونسكو التي شرعت منذ ثلاثين عاما خلت في تخليد اليوم العالمي لمكافحة الامية مع الاسرة الدولية وبذلك نتاح لنا كل سنة ومن خلال هذا اليوم والمجتمع الدولي على حد سواء فرصة يقف عندها المعنيون بمحو الامية لتبادل الاراء حول تجديد اساليب معالجتها في ضوء تقييم التجارب السابقة. كما اننا نتوجه بنفس التقدير والتقوية الى كل الجمعيات والمؤسسات القطرية والجهوية والاقليمية ومختلف اللجان التي تعمل على تحقيق هذا المسعى النبيل الا وهو تحرير الانسان الامي اينما كان من ربكة الجهل وعاره المثني.

من اميرت جمعية رباط الفتح في هذا النهج القويم المثل المحتذى على ما يمكن ان تنهض به جمعيات ومؤسسات اخرى لا نكت في انها مستنهج نفس النهج وسلك هذا المسلك الحضاري.

من هذه المقادير يستمد التعليم والتربية اصالته ومحو الامية من صغوب التثاقف لممكنهم من اسباب الامية من وسائل الاعلام المكتوبة وبرامج التكوين الهادفة والمشاريع المنمجة.

وجه جلالة الملك الحسن الثاني رسالة الى المشاركين في اليوم الدراسي الذي افتتح يوم الاثنين الماضي بالرباط، بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة الامية تحت شعار «تفعيل الية الشراكة مع الجمعيات التطوعية في مجال محو الامية».

وفيما يلي نص الرسالة الملكية التي تلاها السيد محمد الكتاني مكلف بمهمة في الديوان الملكي.

كلمة المصطفى

التكافل في المجتمعات الاسلامية

الأستاذ : العلامة الحاج أحمد ابن شقرون

الامين العام لرابطة علماء المغرب

التكافل معناه : التضامن، ويكون بين المجموعة الانسانية التي تكون مجتمعا لمجموعة من الناس تعيش في مكان واحد، وجميعها فانون واحد، وتنظمها عادات وأعراف واحدة، وقد يكون بين الفرد وذاته، وبين الانسان واسرته، وبين الناس في البلدة الواحدة، او الوطن الواحد، او بين الناس الذين تجمعهم دولة واحدة.

والتكافل : قد يكون ماديا وقد يكون معنويا، ولكنه في كليهما ينبغي ان يقوم على اساس صحيحة تضمن فيه مصلحة الفرد والجماعة، ومن اساس التكافل ومقوماته :

اولا : العقيدة الاسلامية السمحة التي تحمي الانسان من جرائم الفساد، وتبعده عن الخرافات والاهام والوثنية.

ثانيا : الدين موجه للحياة، والحكمة لله رب العالمين، فالسيادة للقانون المستمد من الشريعة الاسلامية، والاجتهاد لحلول المشكلات يعتمد على قواعد الشريعة، وتوجيه الحياة اينما يكون بتعاليم الاسلام من غير اغلاق او تضيق او انحراف او تعصب ويكون الدين موجها للانسان للعمل والبحث والانتاج والاختراع واكتشاف اسرار الكون بحيث تكون اخير الانسانية وتكافل المجتمع.

ثالثا : التمسك بالاخلاق الفاضلة المنبثقة عن العقيدة، والتزام القيم العليا مثل النصحية والإيثار والطمانية والامن والتحرر من الخوف، والاخلاق والقيم ثابتة لا يمتدح المصلحة، وإنما هي صفات وغايات تحكم النفس وبهذه، يعود للحداد في المجتمع المكاف حياة رشيدة.

وقد يكون التكافل بين الفرد وذاته في تهذيبها وتزكيتها والتمسك بها تقوى الله. ذلك مستمد من «ما افصح من ركاه» وإيجاد التوازن الباطني عنده وهو التقوى، وقد يكون التكافل بين الانسان واسرته في احسانه الى زوجته واولاده وتربيهم، وقيامه بالتواجبات نحوها، وفيما بين جيات نحوه، برعاية الاطفال وتربيتهم والانفاق عليهم وتعليمهم وتثقيفهم وتنمية صحتها، والانفاق على زوجها وحفيظ العقب عليها.

وقد يكون التكافل بين الفرد وبين الجماعة، وهو يدفع عنها الضرر، كما يدفع عن الفرد الضرر، كما يدفع عن الجماعة الضرر، ولا يولد له بوجهه عند الضرر من الاكسار الزوجية والتربية والانفاق عن نفقه به الروح، وسرقة روح الفرد الى اذهابهم وانعاس حياتهم. وقد يكون التكافل مع الجماعة على اختلاف انواعهم، ليس في الامور المادية وحدها، ولكن في الامور المعنوية ايضا.

- أخبار العالم الاسلامي - أخبار العالم الاسلامي - أخبار العالم الاسلامي

مؤتمر اسلامي في امريكا

يفتح في شيكاغو مؤتمر للمسلمين في امريكا الشمالية، ينظمه الاتحاد الاسلامي المعروف باسم «ISNA» «اسنا»، ويشارك فيه 20 ألفاً من أعضاء الجالية المسلمة. يحضر المؤتمر عدد كبير من ممثلي الهيئات والمنظمات الاسلامية في جميع انحاء العالم، في مقدمتهم د. عبد الله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، وممثل عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

يضم الاتحاد الاسلامي عدة مؤسسات تنضوي تحته وتقوم بنشاط كبير في اوساط الجالية المسلمة في القارة الامريكية التي يبلغ عددها حوالي 8 ملايين نسمة. من تلك المؤسسات اتحاد الطلبة، واتحاد الجاليات الاسلامية، ومؤسسة الوقف، والشبيبة المسلمة امريكا الشمالية، ومركز الدعوة والتعليم، ورابطة علماء الاجتماع، ورابطة العلماء والمهندسين، والمجلس الفقهي، والجمعية الطبية، والمجلس الاعلى للمدارس الاسلامية، والغرفة الاسلامية الامريكية للتجارة والصناعة، ومؤسسة الاتحاد الاسلامي في امريكا الشمالية للتنمية.

كان من جهود الاتحاد الذي انشئ منذ 32 عاماً كمنظمة ترعى احوال ومصالح الجاليات المسلمة، انضمام 230 وقفاً ومسجداً ومركزاً ومدرسة اسلامية الى ملكيته، تقدر قيمتها بأكثر من 80 مليون دولار. وله 500 فرع في الولايات المتحدة الامريكية وكذا، اعداد اعضائه العاملين 5 آلاف، بالإضافة الى عضويته العامة التي تتجاوز 100 ألف عضو. تزيد ميزانيته السنوية عن مليونين ونصف مليون دولار، وقد نجح خلال السنوات الماضية في انشاء مجلس أعلى للمدارس الاسلامية، يضم في عضويته 100 مدرسة تقريباً، وتشكيل لجان متخصصة لاعداد خطة شاملة لتوفير مناهج التعليم واعداد الدورات التدريبية.

وفي تصريحات لـ «المسلمون» يقول احمد محمود الخطاب الأمين العام المساعد للاتحاد ان المؤتمر يحظى باهتمام واسع في امريكا الشمالية، خاصة وأنه يحضره عدد كبير من أبناء الجالية، ووجوه بارزة من العلماء والدعاة. وقال ان الاسلام هو أسرع الديانات انتشاراً في امريكا، لدرجة انه في السجون وحدها اسلم أكثر من 300 ألف سجين، كما أعلن 15 ألفاً اسلامهم داخل الجيش الأمريكي.

تأسيس حزب لمسلمي روسيا

تم الاتفاق بين عدد من الشخصيات الاسلامية المعروفة في روسيا على تأسيس أول حزب سياسي للمسلمين، باسم «الاتحاد الاسلامي الروسي» يستهدف قبل كل شيء «توحيد جميع مسلمي روسيا روحياً واجتماعياً ودينياً لتغيير دور المسلمين ومكانتهم في عملية بناء الدولة». ينص النظام الداخلي للحزب على أن مهامه الاساسية تشمل ضمنا العمل على صيانة السلام والخود عن المصالح القومية وتلاحم المجتمع، وتكامل الاتحاد الروسي مع بلدان منظمة المؤتمر الاسلامي، وتربية الشباب المسلم القادر على المشاركة في ادارة شؤون الدولة وهيئات السلطة المحلية، وافتتاح المؤسسات التعليمية الاسلامية واصدار المطبوعات لنشر الفكر الاسلامي وكتب التراث.

والاتحاد الاسلامي منظمة سياسية جماهيرية تطرح شعارات «الحرية والمساواة والوحدة»، ويمارس الاتحاد نشاطه في جميع اراضي روسيا.

وعلمت «المسلمون» ان عبد الواحد نيازوف مدير المركز الثقافي الاسلامي وعضو قيادة اتحاد مسلمي روسيا سابقاً طرح مبادرة تأسيس هذا الحزب على عدد من الشخصيات الاسلامية المنتفذة منها رمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس وزراء روسيا الاتحادية ونادر خاجيلايف رئيس اتحاد مسلمي روسيا.

كما أجرى اتصالات مع رؤساء الهيئات الاسلامية ومنهم الشيخ راوي عین الدين رئيس مجلس المفتين في روسيا، ورحبوا جميعاً بالفكرة، لكنهم اشاروا الى أنهم يتولون مناصب دينية تحول دون ممارستهم أية نشاط سياسي.

والمعتقد ان الاصلاحيين الجدد في القيادة الروسية الحالية يقفون وراء مبادرة عبد الواحد نيازوف لأنهم يرون ضرورة وجود أداة سياسية لتوحيد مسلمي روسيا عشية الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة التي تستعد لها القوى السياسية منذ الآن في جميع انحاء روسيا.

ويشير المراقبون الى ان المبادرين لتأسيس الاتحاد الاسلامي الروسي اختاروا اسلوباً معقولا في العمل، فهم يؤكدون على أن الحزب الجديد يعتبر هيئة شاملة يمكن ان تنضوي تحت لوائها جميع المنظمات الاسلامية الاخرى.

تركيا تمنع ارتداء العمائم إلا بترخيص..

حظرت الحكومة التركية ارتداء العمائم والجيب من قبل الاشخاص الذين لا ترخيص لهم من ادارة الشؤون الدينية بارتدائها.

وكانت العمائم والجيب قد حظرت أول مرة في تركيا قبل 70 عاماً ولكن سمح بارتدائها من قبل ائمة المساجد المعيّنين من قبل الحكومة.

وقال محمد محمد نوري يلماز، مدير الشؤون الدينية في مؤتمر صحافي ان «دجالين واشخاصا مشبوهين لا شأن لهم بالدين يرتدون العمائم والجيب لخداع الناس».

واضاف يلماز ان ارتداء العمائم والجيب سيقتصر من الآن فصاعداً على الاشخاص المحسوبين على ادارته، وقال «لن نتسامح بعد الآن مع أي شخص يرتدي اللباس الديني دون ترخيص». ونساءل: «هل يجوز ان يرتدي بقال زي جنرال؟».

واعلن يلماز، ايضا، ان الحكومة بصدد اتخاذ اجراءات لمنع تحويل المساجد الى «اماكن احتجاج»، وقال ان «من الخطأ الفادح استغلال القرآن الكريم أداة للتعبير السياسي، فالوطنون يأتون الى المساجد للعبادة وليس لغاية سياسية، وعليه لن نسمح باستخدام المساجد لغرض التجمع السياسي».

وزير الاسرة بالفاتيكان يتهم الغرب بسبب موقفه من الشذوذ

قال الكاردينال الفونسو لويز وزير الاسرة بدولة الفاتيكان ان الاسلام هو اقرب الاديان السماوية الى الدين المسيحي، وقال ان هناك اتفاقاً تاماً بين الاسلام والمسيحية في الحفاظ على الاسرة ومقاومة الاجهاض وتحريمه واحترام حقوق الانسان، وحماية حقوق البشر خاصة الفقراء بالاضافة الى قيم العدل والرحمة والمساواة.

واضاف ان الاسلام يحب العائلة ويكرمها ويحترم حق الحياة وينظر الى الاطفال على انهم هبة من الله، في الوقت الذي بدا فيه الغرب اهمال هذه القيم العظيمة ونسيانها.

وانتقد الكاردينال الفونسو لويز موقف الغرب من قضية الشذوذ الجنسي، وقال ان البرلمان الاوروبي عندما يناقش مثل هذه المسألة يصبح من العار الاستماع الى مثل هذه المناقشات، لانها تخالف الاديان السماوية والقطرة البشرية وتحض على إبادة الشذوذ والتعامل الجنسي بين نوع واحد سواء ذكر أو أنثى.

المسلمون في سيبيريا يختتمون مؤتمرهم

عقد في مدينة توبولسك (سيبيريا) مؤتمر مسلمي سيبيريا والشرق الأقصى الذي بحث قضايا عديدة منها تأييد قانون حرية العبادة الفردية (رفض الرئيس بوريس يلتسين توقيعه) ومكافحة تعاطي الكحول والمخدرات والجريمة وصيانة القيم الاخلاقية الاسلامية في اوساط مسلمي اقاليم سيبيريا والشرق الأقصى وتأسيس الادارة الدينية لمسلمي هذه الاقاليم وانتخاب قيادة الادارة. وصادق المؤتمر على النظام الداخلي للادارة الدينية وانتخاب الشيخ نفيغ الله عشيروف لمنصب مفتي سيبيريا والشرق الأقصى الروسي وكلا من عبد الواحد نيازوف وعليم جان بيكمولين نائبين له.

وقد كشف المؤتمر مرة أخرى التناقضات الشديدة بين الشخصيات الاسلامية الروسية، إذ اعتبر المفتي الأكبر طلعت تاج الدين رئيس الادارة المركزية لمسلمي روسيا والبلدان الأوروبية في رابطة الدول المستقلة عقد المؤتمر المذكور تطاولاً على حقوق ادارته في المنطقة.

ومعروف ان الكثير من الاوساط الاسلامية في مناطق روسيا أسست هيئات دينية منفصلة من الادارة المركزية بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، انطلاقاً من ان المفتي طلعت تاج الدين قد انتخب لمنصبه في العهد السوفياتي وتحت اشراف الحزب الشيوعي (كي.جي.بي.) ولهذا فهو لا يمثل المسلمين في روسيا حقاً. علاوة على ذلك وجهت الاتهامات اليه بالخروج عن الاسلام بتأييده لحركة توحيد الاديان.

وقد وجه طلعت تاج الدين رسالة الى ليونيد روكوتسكي محافظ مقاطعة تيومين السيبيرية يطلب فيها حظر عقد المؤتمر وعدم الاعتراف بقراراته مبرراً ذلك ان الداعين اليه

يمارسون نشاطاً انقسامياً يهدد الانسجام بين الطوائف. كما اشار طلعت تاج الدين الى ان المؤتمر يعقد بدعم «مراكز دينية اجنبية» لاهداف تخريبية في المجتمع، وان وراء عقده تقف «شخصيات سياسية ومؤسسات تجارية لها مصلحة في ذلك دون اعتبار للمطالب الدينية للمؤمنين وحاجاتهم، وبينهم بعض رجال الدين السابقين الذين طردوا من المساجد لخالفتهم احكام الشريعة وقواعد الاخلاق الاسلامية».

من جانب اخر بحث الشيخ راوي بن الدين رئيس مجلس المفتين في روسيا بقرية تحية الى المؤتمر رحب فيه بتأسيس الادارة الدينية الجديدة لانها ستجمع كلمة المسلمين في سيبيريا والشرق الأقصى بعد ان كانوا منفكرين ومنعزلين في مناطقهم وسيقف مسلمو سيبيريا لأول مرة في غضون 600 عام في وجود الاسلام في سيبيريا والشرق الأقصى في صف واحد وسيخدمون المثل العليا للاسلام معاً.

تركيا لا تعترف بشهادات جامعة الأزهر الشريف

اعلنت تركيا سحب اعترافها بالدرجات العلمية الصادرة عن جامعة الأزهر الشريف التي تعتبر اهم جامعة اسلامية في العالم. وقال المتحدث باسم مجلس التعليم الأعلى التركي لرويتز: «المعايير التعليمية بها دون المستوى».

وابرز التلفزيون التركي مؤخرًا ما وصفه بتهمج الطلبة العرب في الأزهر على مؤسس تركيا العلمانية كمال اتاتورك، وبدأت الحكومة التركية بمساندة القوات المسلحة حملة للحد من النفوذ الاسلامي في الحياة العامة وبصفة خاصة التعليم.

وقالت صحيفة (ميليت) اليومية ان تركيا لن تعترف بالدرجات العلمية التي سيحصل عليها عشرات من الطلبة الاتراك يدرسون حالياً في الأزهر.

واعتبر مراقبون ان القرآن يمثل ضربة قاسية لمكانة التعليم الاسلامي واللغة العربية في تركيا. ويدرس عدة آلاف من الطلاب الاتراك حالياً في جامعة الأزهر، ويشكلون رافداً رئيسياً من انصار حزب الرفاه الاسلامي، ومن المتوقع ان يؤدي القرار الى المزيد من التوتر في العلاقات بين العلمانيين الذين يدعمهم الجيش والتيار الاسلامي بزعامة نجم الدين اريكان.

ومن المقرر ان يقوم الرئيس التركي سليمان ديميريل بزيارة قصيرة لمصر لبحث العلاقات الثنائية والاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل والذي ادى لكثير من القلق في العالم العربي، ولم يصدر حتى الان أي رد فعل مصري أو اسلامي على القرار التركي.



**العلامة سيدي
الحاج محمد
بن العربي
بناني
في ذمة الله**

في يوم الاحد 1997/08/24 توفي المرحوم بكرم الله وعفوه الاستاذ الجليل العلامة سيدي الحاج محمد العربي بناني.

ولد الفقيد بمدينة الرباط سنة 1917 وتلقى تعليمه الاولى بأحد كتاتيبها، ثم تتلمذ على أبيه الاستاذ الجليل العلامة الشيخ سيدي فتح الله بناني أحد علماء الرباط المشهورين، ثم اشتغل بمنصب ناظر الاوقاف والشؤون الاسلامية بمدينة أسفي، ثم خطيباً بأحد مساجدها، ثم عدلاً بموتقاً بها أيضاً، ويعتبر الفقيد من الرعيل الاول الذين أسسوا فرع الرابطة بأسفي.

وبهذه المناسبة الاليمة تتقدم رابطة علماء المغرب وأعضاء فرعها بأسفي بأحر تعازيهم الى أسرة الفقيد وخاصة ابنه الامتاذ السيد خالد بناني، سائلين الله تعالى ان يتعبد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته. وإننا لله وإننا اليه راجعون..

من كل بستان زهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أذكى لكم والله بما تعملون عليم».

سورة النور - الآية: (28،27).

الاستخارة

عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، يقول: إذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم اني استخيرك بعلمك، واستقدر بك قدرتك، واسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري، او قال: عاجل امري واجله فأقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري، او قال: عاجل امري واجله فأصرفه وأصرفني عنه، وأقدر لي الخير حيث كان ثم رضيني به، قال: ويسمي حاجته.

(رواه البخاري)

صحابية وألقاب:

أطلقت على بعض الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - القاب تشهد باخلاصهم للإسلام وجهادهم في سبيله، منهم:

1 - الزبير بن العوام: حواري الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد جاء في الحديث الشريف: (إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير).

2 - جعفر بن أبي طالب: ذو الجناحين جعفر بن أبي طالب، ويقال له: جعفر الطيار، وذلك لفقده يديه واستشهاده يوم مؤتة، وفي الحديث (رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة).

3 - عثمان بن عفان: لقب عثمان بن عفان بذي النورين وذلك لأنه تزوج اثنتين من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم، سئل علي بن أبي طالب عن عثمان فقال: ذلك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذو النورين).

4 - خالد بن الوليد: سيف الله قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم: (اللهم انه سيف من سيوفك انت تنصره)، وذلك عندما تسلم الراية في مؤتة بعد استشهاد القادة الثلاثة.

5 - عمر بن الخطاب: الفاروق، عن ايوب بن موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه)

وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل).

فلسفة:

- الامل كالهواء، ينفخك ولا يشبعك.
- الرجل يفعل أكثر مما تستطيع المرأة، والمرأة تفعل أكثر مما يجزئ عليه الرجل.
- استطيع ان اقوم كل شيء إلا الإغراء.
- أهل مكة ادري بشعابها: كناية عن معرفتهم بالشيء أكثر من معرفة غيرهم به، ويقال لكل خبير بالامر، ومثله: هو اعرف بشمس ارضه.
- ثلاث ليس لها حيلة لإصلاحها:
- فقر يمازجه كمل.
- عداوة يداخلها حسد.
- مرض يقارنه هرم.

الصادقة:

قال الله تعالى: (الاخلاء، يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين).

قال الشاعر:

لما رأيت بني الزمان وما بهم
خل في الشدائد اصطفى
فعلمت ان المستحيل ثلاثة
الغول والعنقاء والخل الوفي

جلالة الملك الحسن الثاني بوجه رسالة سامية الى المشاركين في اليوم الدراسي عن الأمية بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة الامية

قال جلالتة:

**كنا نعلن دائما لشعبنا «إننا لا نرضى وواحد منا جاهل»
لأننا كنا مشبعين دائما بالروح البناءة التي استلهمناها
من عقيدتنا ومن راند تحرير المغرب جلالته والدنا المغفور
له محمد الخامس طيب الله ثراه**

تتمة

اجل بناء المغرب على اسس من العلم والديمقراطية. وقد مضينا على هذا النهج في بناء المغرب فاعتبرنا التعليم في مقدمة اولويات سياستنا كما اعتبرنا تطويره المستمر وتجديده المستديم وتكليفه لمتطلبات حياتنا موازيا لانجاز اي تنمية اقتصادية واجتماعية. وهكذا جعلنا تكوين الاجيال الصاعدة تكويننا مندمجا في التنمية الشاملة التي نتوخاها في مقدمة الاولويات. لكن عجز فئات عريضة من الكبار من افراد شعبنا عن تدارك ما فاتهم من التعليم والتربية الاساسية كان يحول بينهم وبين مساهمة التكوين المنشود للاندماج في مشاريع التنمية المستمرة.

حضرات السادة والسيدات.. انه لن المؤكد ان التفاوت الملحوظ بين الامم والشعوب في هذا العصر في مجال التقدم الصناعي والعلمي والحضري بوجه عام هو الذي املى على الجميع قبول تصنيف عالمنا الى عالم متقدم وعالم متخلف.

وعندما نعود الى طبيعة التقدم والتخلف وعناصرهما الاساسية نجد ان استثمار الموارد البشرية والطبيعية على افضل وجه ممكن وبالنسبة لكل شعب هو المقياس الحق الذي يقوم عليه في نهاية المطاف ذلك التصنيف.

ولذلك يظل العجز عن تحقيق الاستثمار البشري على احسن وجو ويظل التخطيط له في وسط غارق في الامية معزول عن المعرفة هو التحدي الاكبر الذي يواجه كل شعب او حكومة او قيادة سياسية تتوخى تحقيق النهضة الشاملة، وهو نفس التحدي الذي كان يواجه مسيرة تنمية المجتمع المغربي منذ استعاد استقلاله، وإذا كان التقدم الذي نتوخاه والنهضة التي نتطلع اليها كلا لا يقبل التجزئة بين مكوناتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية فكم يبدو لنا حينئذ مدى التحدي الذي يواجهنا لانجاز نهضة شاملة والامية تثل طاقات فئات عريضة من مواردنا البشرية من رجال ونساء.

لقد أصبح من قبيل البديهيات ان الانسان هو المستهدف من كل مشروع للتنمية والنهوض بالمجتمع، وان القرن الحادي والعشرين الذي هو على الابواب هو قرن معايشة التكنولوجيا المتطورة في الاعلام، وقرن الدخول في الانساق والانظمة

والقطاعات الخاصة وكل فعاليات المجتمع المدني من اجل تطبيق افه الامية ورصد كل الامكانيات الملائمة لعالجتها..»

وهناك امر يجب التذكير به وهو انه اذا كانت مكافحة الامية مسؤولية مشتركة بين الدولة وبين مكونات المجتمع المدني بكل مؤسساته وفعالياته وهذا ما يتعين ادراكه والعمل بمقتضاه ضمن برامج محددة فان رفع الامية يظل واجبا بالنسبة للمواطن بقدر ما هو حق له لانه عمل لا يتم الا بالرغبة الذاتية والارادة المعبأة والوعي باهمية التحرر من الجهل بالقراءة والكتابة والحساب. ولان رفع الامية اذا كان يتم في مدة وجيزة وفق برنامج محدد الا انه لا يتحول الى واقع ملموس الا عن طريق المثابرة في تنمية المعرفة والتواصل مع المحيط الاعلامي والثقافي. وهذه المثابرة لا تتحقق الا بارادة المواطن نفسه وليس بدافع خارجي مهما كان شانه لذلك فاننا نهيب بالذين يعينهم الامر ان يقبلوا على كل حملات مكافحة الامية بارادة ثابتة ورغبة ملحة لتحقيق انعتاقهم منها فيكون التجاوب مثمرا بالقدر المنشود بين الذين يعلمون والذين يتعلمون.

اننا لعلى يقين من ان شعبنا الطموح لا يعدم الوسائل والاساليب للقيام بمبادرة معنجه وخطة عمل مستديمة تحقق الثورة على الامية بصورة شاملة. فلنجعل من طموحنا في الدخول الى القرن المقبل على اتم الاستعداد لمساهمة وتيرة الحضارة المتسارعة ومن

امكانيات التكنولوجيا في مجال المعلومات ووسائل الاتصال عن بعد ومن حوافز المنافسة ما يدفعنا لتحقيق هذه الثورة ضد الامية وتاهيل شعبنا بجميع فئاته الى الاستحقاقات المقبلة في بناء مغرب جديد يحتل مكانته اللائقة ضمن شركائه الاقتصاديين وضمن المجموعة الدولية باسرها.

وفقكم الله لما انتم بصددته من مدارس قضايا محو الامية وانا سبيلكم حتى تتمكن كل الفعاليات الوطنية المساهمة في هذه الخطة الشاملة من بلوغ اهدافها وتحقيق رسالتها الحضارية وعندها سننال ما تستحقه من التنويه الدولي والتقدير الوطني.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الجمعة ثاني جمادى الاولى عام 1418 هـ / موافق 5 شتنبر 1997.

الكلية التي يعبر عنها ب «العولمة» والتي لا يستطيع اي مجتمع تحقيق معايشته لها والتفاعل مع ثقافتها الا بتحصيل حد معين من الخبرات والمهارات العقلية والتكنولوجية..»

«كما غدا من البديهيات ايضا ان استثمار الطاقات البشرية في اي مجتمع امر مشروط بقدرة كل فرد من افراده على التوصل مع محيطه وتنمية معرفته وخبراته والمساهمة بحظه في الانتاج الوطني المادي والعنوي في تناسق وتكامل مع محيطه الحضاري، وهذا التوصل لا يمكن ان يظل بدائيا اي عاجزا عن استعمال وسائل الاتصال وفي مقدمتها القراءة والكتابة وإن كانت الامية قد عرفت في ما سبق جهل القراءة والكتابة فانها قد تطورت اليوم واصبح لها مفهوم اوسع اي مفهوم متأثر بالتطور الاجتماعي والحضاري للانسان، فالامي اليوم هو الشخص الذي يعجز عن التواصل مع غيره خارج الخطاب الشفهي ويعجز عن الانتفاع بالمعارف التي تتيحها وسائل الاعلام المكتوبة والرئية والمسموعة ويعجز عن تلقي التوعية والتكوين المستمر بواسطتها، انه بالتالي الشخص عاجز عن الاندماج في حياة محيطه الاجتماعي والحضاري بالوسائل المتاحة، ومن هنا أصبحت مكافحة الامية تعني تحرير الانسان من هذا العجز الذي هو اشد بالشلل.

حضرات السادة والسيدات. لا يخفى عليكم ان مساهمة المستمرة في تحقيق نهضة المغرب الشاملة ورقبه الى مصاف الشعوب المتقدمة هو الشغل الشاغل الذي يملأ وجداننا ويستغرق اوقاتنا ولا سيما ما يتعلق بتنمية طاقات شعبنا وقدرات افراده الذاتية ومن اجل ذلك كان اهتمامنا بمكافحة الامية احد الاهداف الاساسية التي اهبنا اليه لتحقيقها بمبادرات مجتمعنا المدني بكل مكوناته غير ان هذه المكافحة التي تظل مطروحة باستمرار تتطلب اليوم وضع خطة محكمة لتنفيذ من التطورات التكنولوجية والمعرفية التي بلغها الانسان اليوم وذلك بوضع مناهج وطرائق بيداغوجية جديدة وبرامج تكوينية في مجال التربية الاساسية، توظف فيها التكنولوجيا الهائلة التي يعرفها مجال الاعلاميا.

ومما يتصل بهذه الخطة المحكمة الاتجاه الى اقامة البات للشراكة بين القطاعات العمومية

التدخين

وباء العصر (1)

التدخين : ما هو؟

متعة زائفة في العشرين عادة سيئة
في الثلاثين ادمان اكيد في الاربعين
امراض خطيرة في ما نشيط الخمسين
هلاك محقق في الستين..

إعداد واختار الأستاذ : الطاهر العروسي

في التدخين لا اعتقادهم خطأ انه تصرف دال على التمرّد، او الاستقلال، وتشبها بالكبار. ولأهمية القضاء على هذا الوباء، فقد حددت الامم المتحدة متمثلة في منظمة الصحة العالمية يوم 31 مايو من كل عام كيوم عالمي للامتناع عن التدخين.

نبذة التبغ..

ينتمي نبات التبغ الى العائلة الباذنجانية، وقد زرع لأول مرة في البلاد الكاريبية والمكسيك وأمريكا الجنوبية، والتبغ المزروع نبات حولي، أي يعيش موسماً واحداً فقط ويصل طول النبات الى نحو 1,2 - 1,8 متراً، وينتج حوالي 20 ورقة طولها يبلغ حوالي 60-75 سنتيمتراً، وعرضها 35-45 سنتيمتراً، ويتراوح لون النباتات من الأخضر الفاتح الى الأخضر الغامق، والنبات القوي الناضج يمكن ان ينتج مليون بذرة سنوياً، تكفي لزراعة حوالي 40 هكتاراً من التبغ.

ويعتبر نبات التبغ محصولاً مهماً في أكثر من 60 دولة وتنتج الصين، والولايات المتحدة الأمريكية، والهند، والبرازيل، والاتحاد السوفياتي (سابقاً) قائمة الدول المنتجة للتبغ - تليها تركيا وبلغاريا واليونان واندونيسيا وإيطاليا، ويعد التبغ المنتج في كوبا وجامايكا ذا جودة عالية جداً.

والتبغ إما ان يدخن في صورة السجائر، والسيجار، والغليون، (الباب)، والتارجيلة (الشيشة) او لا يدخن بل يعضغ، او يترك في الفم ربما طوال الليل، او يتم تنشفه، (ويتم تسويقه في شكل سحوط «نشوق» رطب، يكون مقطعاً قطعاً دقيقة، او في شكل تبغ للمضغ، ويكون مجروشاً، او في شكل سحوط جاف، ويكون مسحوقاً سحقاً دقيقاً).

التدخين :
نبذة تاريخية..

يبدو ان سكان المكسيك القديمة (المايان) هم اول من عرف التبغ، وان معرفتهم به تربو على خمسمائة والفي عام، وقد صنعوا اول سيجار، فكانوا يلغون التبغ المختمر في اوراقه ويدخنونه في اثناء الاحتفالات الدينية.

وقام الهنود الحمر -الأمريكيون- بتدخين التبغ في الغليون قبل ابحار

في كل عام يتسبب التدخين في وفاة ثلاثة ملايين شخص في العالم، بمعنى انه يسبب وفاة واحدة كل عشر ثوان، وذلك حسب احصاء عام 1990 م، وهذه النسبة في ازدياد، واذا ما استمرت الاتجاهات الراهنة في التدخين، وما لم تتكاثف الجهود لمكافحة هذا الوباء فان التدخين سيكون بعد 30-40 سنة السبب في عشرة ملايين وفاة سنوياً، يقع 70 بالمائة منها في الدول النامية.

ومع ذلك فان هذا الوباء لا يسببه فيروس ولا جرثوم وانما السبب الاساسي فيه هو طمع في الربح، إذ تسعى الى زيادة انتشاره قلة من الناس تحقق الربح الوفير وهي تزوج لمنتجات تسبب الضرر الكبير لعدد كثير من الناس، فلقد ظلت صناعة التبغ تغمض عينيها عن الوفيات المبكرة والمعاناة الكبيرة التي تسببها منتجاتها، وهي إنما تزوج لسلعة تسبب الهلاك بشكل لا يقل عن المخدرات.

وخطورة التدخين لا تكمن في كونه مسكراً، فهو غير مسكر، ولا في غلآه معره، ولا في الإضرار الصحية الواضحة فيه فحسب.. وانما تكمن خطورة عادة التدخين في انها سرعان ما يتمسك بها كل مدخن، ولا يستطيع ان يصبر بدونها جزء كبيراً من الوقت، كما يكمن خطرهما في سرعة انتشارهما وسهولتهما، وامكانية تعاطي الدخان في كل وقت، واثار التدخين لا يقتصر على المدخن وحده إن ضرره يتعداه الى غيره ممن يخالطونه ويجالسونه، او يساكنونه في المنزل او في مكان العمل او المواصلات وهؤلاء الذين نسميهم الدخينين بالإكراه يتعرضون لأنواع مختلفة من الامراض التي يسببها التبغ، فكم من اب مدخن كانت سيجارته هي السبب في اصابة اولاده بالربو، وكم من مصاب بالسرطان وامراض القلب جاءه مرض من مخالطة المدخين ومجالستهم في المنزل او العمل، او في المقهى او النادي الذي يسمعون فيه.

ومع ان الاسلام يحل الطببات ويحرم الخبائث، ويدعو المؤمنين ان يكونوا اقوياء، لا ان يضعفوا قوتهم بالتدخين وغيره من العادات الضارة، التي تضعف الصحة والعقل وتورث الفتور والادمان! الا اننا نجد ان اعداد المدخين في شطفتنا العربية الاسلامية في تزايد، وقد يبدأ الكثير من الشباب

قد اضطهد المدخين، وتجسس على مجالسهم، وكان يعاقب من يدخن بالاعدام، وعند حربه مع ايران كان يقتل من يضبطه مدخناً سواء اكان من جنوده ام من اسرى فارس.. وان الشاه «عباس الاول» (1629 م) كان يعاقب المدخن بتقب انفه، ووضع عود فيه، وخلفه من بعده ولده الشاه «صفير» الذي كان يصب الرصاص في افواه المدخين.

التدخين ضار جداً بالصحة..

يحتوي دخان السجائر على آلاف المواد الكيميائية، التي تم الربط بين الكثير منها وبين حدوث الامراض وتوجد المواد الكيميائية في دخان السجائر في شكل غازات او جسيمات دقيقة.

من الغازات الموجودة في دخان السجائر، والتي تشكل تهديداً عظيماً للصحة، سيانيد الهيدروجين واكاسيد النيتروجين التي تؤثر في النوعية والكفاءة الوظيفية للخلايا الهدبية المكون منها الغشاء المخاطي المبطن للقصبة الهوائية، مما يجعلها غير قادرة على اخراج الافرازات والمخاطات والتي تتراكم بالتالي في الرئتين، مما يزيد احتمالات اصابته المدخن بامراض الجهاز التنفسي مثل الالتهاب الشعبي المزمن.

ومن الغازات، ايضاً، اول اكسيد الكربون وهو نفس الغاز الذي ينبعث من ماسورة العادم في السيارة، ويعتبر غازاً ساماً حيث يتحد بسهولة مع الهيموجلوبين (المادة الموجودة في كرات الدم الحمراء والمسؤولة عن نقل الاكسجين من الرئتين الى جميع انسجة الجسم)، ووجود اول اكسيد الكربون في الدم يمنع الاكسجين من الوصول الى الدماغ، والقلب، والعضلات، ومن المعتقد ان التعرض المستمر للمعدلات العالية، من اول اكسيد الكربون المرتبط بالتدخين، يؤدي الى الاصابة بمرض القلب.

الجسيمات الدقيقة: وأهمها النيكوتين والقطران..

* النيكوتين : مركب كيميائي شبه قلوي تتفاوت كميته في التبغ من 0,2% الى 5% ويحتوي تبغ التدخين عامة على نسبة 1% الى

2% من النيكوتين ويتعاطى المدخن حوالي 0,5 الى 2 ميلجرام من النيكوتين مع كل سيجارة، ويمتص النيكوتين سريعاً في دم المدخن ويصل الى الدماغ خلال ثواني ثوان بعد التدخين.

والنيكوتين مادة سامة للغاية، ويقول تقرير الكلية الملكية للأطباء بالملكة المتحدة الصادر في عام 1977 م، ان كمية النيكوتين الموجودة في سيجارة واحدة، كفيلاً بقتل انسان في اوج صحته لو اعطيت له هذه الكمية من النيكوتين بواسطة إبرة في الوريد والنيكوتين هو مكون التبغ الذي يسببه يصبح الاشخاص مدمنين، ويمنع الجسم تراكم الجرعات القاتلة، بقيامه بسرعة بتكسير النيكوتين، الموجود بكل سيجارة، ومع ذلك فان النيكوتين يرفع ضغط الدم، ويزيد من ضربات القلب، مما يزيد العبء على قلب اضعفه بالفعل نقص الاجسي، كما يؤدي ايضاً الى انقباض الاوعية الدموية بالقرب من الجلد.

واجتماع اول اكسيد الكربون والنيكوتين، معاً، يعرض المدخن للاصابة بالختار (تجلط الدم في شرايين القلب والمخ والاعوية الدموية الاخرى)، مما يؤدي الى السكتة القلبية والدماغية، ومن المعتقد ايضاً ان النيكوتين يساهم في نمو انواع عديدة من السرطان، وللتدخين اثر مهدئ على المخ عندما يكون الشخص متفعلاً ولكن له تأثير منبه ايضاً.

اما بالنسبة للجهاز العصبي الطرفي (الحيطي)، فان النيكوتين يؤثر فيه اول الامر، ويسبب الرعشة في الاطراف، ويزيد من إفراز الخلايا العصبية الادرية، كما ينبه نهايات الاعصاب الى العضلات او الغدد، ولكن هذا التنبيه يعقبه همود وخمول في اغلب الاحيان. اما اذا كانت لكمية المتعاطاة كبيرة لأول مرة، فان الهمود قد يأتي مباشرة دون ان يسبقه تنبيه، وسرعان ما يعتاد المخ والجهاز العصبي على وجود النيكوتين، وتنقلب العادة الى إدمان باستمرار.

* والقطران : بأنواعه من المواد المسرطنة (اي المسببة للسرطان)، وهو يؤدي مع المواد الضارة الاخرى في التبغ الى الاصابة بسرطان الرئة، وانتفاخ الرئتين (الإمفيزيما)، والالتهاب الشعبي المزمن.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الآفاق الأعلى وما تحت الثرى:

كالهدى من حيث التفت رأيته

يهدي إلى عيونك نورا ثاقبا

كالشمس في كبد السماء وضوها

يشفي البلاد مشارقا ومغاربا

بسم الله الرحمن الرحيم..

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين..

إخواني أخواني..

سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صلحة الشباب تجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حببه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه ويبتلون جهدهم لتركية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا مقاصدهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل: (وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به الله لعلكم تتقون)..

صلوات الله العظيم

من اعداد : عمر الريموني
محمد القاضي

حديث نبوي شريف

• عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل: «مالي لا أرى ميكائيل ضاحكا قط: قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار» رواه أحمد ورواه تقات.

اللهم ارحمنا برحمتك ما يغنيننا، وأنزل علينا من بركاتك ما يكفيننا، وارفع عنا من نقمك ما يؤذينا، واقبض في قلوبنا من روحك ومعرفتك ما يحيينا، وافض علينا من نور هدايتك ما يقربنا من محبتك وينينا، وارزقنا من اليقين ما نتثبت به افتتننا، واشفنا وعافنا ظاهرا وباطنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

وع

في رحاب الإسلام ..

بقلم : عمر الريموني

الحمد لله النعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان والمتعم احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان، والصلاة والسلام على سيد الانام واشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

يقول الله تعالى في محكم التنزيل: «ألم بأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكرهوا كالتنين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم» [الحديد/16].

قاله تعالى انزل الحق ببعثه سيدنا محمد المرسل الى العالمين ليخرجهم من ظلمات الجهل الى النور حاملا رسالة القرآن للهداية الى الحق ويأتبعهم سبل الحق لن يزلوا في برائن الضياع، فالمرسل صلى الله عليه وسلم وضع السبل والمعال، ودعوته واضحة كنور الشمس.

عن جابر رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش يقول: «صباحكم ومساءكم» ويقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين» ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى، ويقول: «أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة» ثم يقول: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك ما أفلأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فأني وعلي» رواه مسلم.

فالرسول صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الأمين الذي لا ينطق عن الهوى من تقاسيم وجهه الكريم ونبرات صوته يعلو صوت الحق عاليا فيزيد المؤمنين إيمانا وتصديقا فتخشع قلوبهم وتخشع جلودهم لما سمعوه من حق، وهذا التصديق هو الذي يجعل المؤمنين يصنفون في مصاعهم يربون وجه الله تعالى بما يقنموه من صالح الاعمال يقول عز من قائل: «إنم المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجهوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون» الآية، جاء في الحديث الصحيح: (الايمان بهضع وسترون أو بهضع وسبعون شعبة، أفضلها قول لا إله إلا الله وأنها إمامة الأذى عن الطريق والحياة شعبة من الإيمان).

وكما قال معظم أئمة السلف: الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان.

لما نزل قول الله تعالى: (والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون) الآية.

قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله هو الرجل يزني ويسرق ويخاف ان يعاقب؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يا بنت الصديق، هو الرجل يصلي ويتصدق ويخاف ان لا يقبل منه (الحديث).

فالوجل يقتضي خشية الله تعالى والخوف منه وتقواه والعمل بما يرضيه.

يقول الله تعالى: [ثم أورثنا الآيات الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير] الآية.

فالاسلام يقتضي واجب الايمان، وواجب الايمان يقتضي النية والتصديق والإقرار والعمل.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية: جاء القرآن فجعل الامعة على الاصناف الثلاثة فالعالم الذي لم يقم بواجب الايمان هو الظالم لنفسه والمقتصد هو المؤمن المطلق الذي أدى الواجب وترك المحرم، والسابق بالخيرات هو المحسن الذي عبد الله كأنه يراه، وقد ذكر الله سبحانه تقسيم الناس في المعاد الى هذه الثلاثة في سورة الواقعة والمطففين وهل أتى، وذكر الكفار ايضا، وأما هنا فجعل التقسيم للمصطفين من عباده.

ويتضح ويظهر من كلام ابن تيمية ان الاسلام يقتضي واجب الايمان الذي أصله تصديق وعمل يقرب الى الله تعالى بالطاعات وما دام المؤمن صادق في مسعاه يقدم ما يرضي الله تعالى.

فهذه الطاعات هي ثمرات التصديق الباطن الذي هو أصل الايمان وكلما ازدادت الطاعات والا ازدادت درجات الايمان.

التلميذ بعد البكالوريا بين مطرقة الحيرة ومطار الاختيار

محمد القاضي
عضو الرابطة فرع الرياض

ويعتقدون أنهم يفعلهم ذاك إنما يساعدهم ويوجهونهم التوجيه الحسن والأمثل غير واعين بالمخاطر والأضرار التي قد تنجم عن هذا السلوك الأثافي المتعجرف من أحباط وتواكل وفقدان الثقة بالنفس والفساد والفساد في المستقبل، ولعل دافع هذا النوع من الآباء الى فعل ذلك إنما يكون في غالب الاحيان بسبب جهلهم بما يتركه تصرفهم من آثار سلبية ومضرة على نفسيات أبنائهم، واعتقادهم الجازم ان الابن عليه ان يطيع أباه في كل شيء حتى ولو كان ذلك على حساب مصيره ومستقبله، أو جر ذلك الى معصية ربه أو الشرك بوحدايته - لا قدر الله - اعانني الله وإياكم من الشرك - ناسين أو متناسين قوله تعالى: (وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعها) الآية . كما قد يكون بسبب فشل قديم عانوه هم أنفسهم بحيث لم يستطيعوا تحقيق هدف معين في حياتهم فظنوا أن الفرصة قد جاءتهم ليقنصوا من أبنائهم ويحققوا عن طريقهم ما عجزوا هم عن تحقيقه . فالأب الذي لم يستطيع ان يكون طبيبا في حياته مثلا يريد من ابنه ان يصبح طبيبا حتى يعرضه عن نفسه ويحد من معاناته مهما كان ذلك قاسيا أو مستحيلا على ابنه، ناسيا الرغبة الدافعة ومتجاهلا ان الحصان لا يرد قصرا حتى لو ضرب، ما لم تكن له رغبة في شرب الماء، كما أن البعض الآخر يعمي التقليد بصائرهم فيفرضون على أبنائهم فعل ما فعله غيرهم من أبناء اقاربهم وجيرانهم ونوابهم .

فعلى الآباء ان يتقوا الله في أبنائهم ويتركوا لهم فرصة تقرير مصيرهم واختيار مستقبلهم بأنفسهم .

فيصحبون عائلة على مجتمعهم لا ينفسون بعلمهم وشواهدهم ولا ينفقون، يستهلكون ولا ينتجون، ألا وهي مسألة اختيار الشعب المناسبة لتكوينهم ولتطلعات سوق الشغل في بلدكم .

نعم، بمجرد ما ينهي التلميذ تعليمه الثانوي ويحز على شهادة البكالوريا يجد نفسه حائرا بين أمرين اثنين لا ثالث لهما : إما الالتحاق بإحدى الكليات لإتمام دراسته الجامعية والعليا، وإما البحث عن إحدى المعاهد التكوينية، فإذا استقر رأيه على الأمر الأول رآه الحيرة من جديد، أي الشعب تلامم تكوينه ومسوله ويستطيع الخروج من بحر الجحيم سالما غانما؟ أما اذا اختار الأمر الثاني الذي هو التكوين المهني، فإنه أيضا يقف في حيرة واضطراب أي تكوين الى نفسه أقرب وإلى شخصه أنسب . وجيبه أكسب وفي سوق الشغل أطلب ؟

فالتلميذ إذن في الحالتين معا يحتاج الى من يرشده ويأخذ بيده ويشجعه على جسن الاختيار من أبنائه وأحبابه وأساتذته وأصدقائه الذين سبقوه في التجربة من غير إكراه ولا اجبار .

وعليه يحسن بالكليات والمعاهد التي اختار الانتماء اليها ان تضع رهن إشارته جداول توضيحية بمختلف الشعب والاختصاصات التي تحتوي عليها معززة ذلك بأطر متخصصة تساعد على فهم ما أشكل عليه فهمه وذلك حتى يكون على بينة مما هو مقبل عليه . كما يحسن بأبنائه ان يساعده ايضا، على اختيار ما يناسبه ولا يجبرونه على التوجيه لا رغبة له فيه، حتى لا يحطموا مستقبله ويفقدون هويتهم كما يفعل بعض الآباء سامحهم الله بأبنائهم بحيث يجبرونهم من شخصياتهم فيختارون لهم كل شيء ولا يتركون لهم فرصة اختيار أي شيء، أو مجالا لاثبات نواتهم في شيء،

ككل سنة تفتتح المدارس والكليات أبوابها في وجه التلاميذ والطلبة في شهر شتبر الذي يصادف عادة رجوع جل الموظفين والمستخدمين والمأجورين من إجازاتهم السنوية وقد روحوا عن نفوسهم ونفصوا آخر قلس من جيوبهم ليستأنفوا عملهم بقليل من الحيوية والنشاط وكثير من الحيرة والإحباط لما ينتظرهم من تكاليف ومصاريف نثرتها على كواهلهم المستلزمات المدرسية وكذا متطلبات الحياة الضرورية كما تنثر الرياح أوراق الخريف .

إلا أنني سوف لن أتحدث عن غلاء الأدوات المدرسية وكثرتها، ولا عن الغلوفي قرضها وإجبارها من طرف المدرسين بحيث يفرض منها عن الصفيح حمل بعير وعلى الكبير ما لا تفوق نار غلاته ونقله الا نار المسعير، أجارني الله وإياكم من عذابها، الشيء الذي يكلف بعض الآباء مالا يطيقون فيضطرون لبيع أدواتهم المنزلية لشراء بعض لوازم أبنائهم المدرسية، أو يستجيبوا مضطرين للنداءات الأشهارية لبعض المؤسسات البنكية التي تداع عبر وسائل الاعلام السمعية البصرية، فيبادروا بطريقة آلية وحتمية الى ترتيب أرقامها الهاتفية لاقتراض ما هم في حاجة اليه بفوائد روية عالية وهم يرددون قول من قال: «مصائب قوم عند قوم فوائد» . كما أنني سوف لن أتحدث عن واجب المعلم والأستاذ وما عليهما من مسؤولية، تاركا مجال الخوض فيها لفرصة لاحقة أو لذوي الاختصاص ممن هم مني أجدر وأقدر، ويمكنوننا علم وأبصر، ولكنني سوف أتحدث بحول الله وحسن عونه عن مسألة هامة وضرورية يحسن بحسن اختيارها مستقبل الشباب، ويضيع بالفشل في اختيارها مستقبلهم وتبدد أحلامهم وأمالهم وتضطرب بالتالي هويتهم وسلوكهم وأحوالهم،

العمل والمال ودورها في علاج مشكلات المجتمع الاسلامي

مكونات نسجه الاجتماعي.

وهذا ما أملى علي تناول موضوع (العمل والمال ودورها في علاج مشكلات المجتمع الاسلامي) متجها بنظري الى تعاليم الاسلام، مستقرنا مستنطقا اياها علني اوفق في تحيين احدى ركائزها الزكاة، التي تبدو شبه معطلة، وهذا التعطيل يعد من اسباب بروز مثل هاته الظاهرة القائمة، ظاهرة لجوء فئة عريضة من الطبقة المحتاجة الى مد ايديها لغيرها.

ومن هذه القناعة، عن لي ان العمل والمال لهما الدور الاساسي في علاج هذا الداء النادر الذي يشوه الصورة المشرقة للاسلام، ويفتح منفذا لخصومه الطاعنين فيه، المتحاملين عليه، الذين يلهثون وراء التقاط مثل هاته الظواهر السلبية، ليركبوها مطية من اجل تفرغ احقادهم الدفينة، وسمومهم المخزنة، منذ ان قبض الله للبشرية رسولا ورسالة سماوية خاتمة لكل الديانات والرسول.

ومن هذا المنطلق، ولهذه البواعث والحوافز الذاتية والموضوعية، شرعت في البحث والتنقيب عن وظيفتي العمل والمال في الاسلام، مقسما هذا البحث الى ابواب وفصول:

الباب الاول : العمل في الاسلام، ويشتمل على تسعة فصول موزعة كما يلي:

الفصل الاول : حث الاسلام على العمل كأسلوب شريف لحياة كريمة.

(2) : درجة العمل ودرجة العبادة.

(3) : علاقة المستاجر بالأجير في الاسلام.

(4) : موقف الاسلام كظاهرة اختلال اجتماعي.

(5) : الاساليب الدانة في الاسلام للقضاء على الفقر.

(6) : بين الاحسان والاعتماد على النفس.

(7) : ظاهرة التمسول وعلاجها من عمق المنهاج الاسلامي.

(8) : باب الصدقة والتكافل في الاسلام.

(9) : اقتراح خطة عملية لعلاج ظاهرة التمسول.

القسم الاول

اعداد الأستاذ : الجاخذ مسعود الصغير

مفتش ممتاز بوزارة التربية الوطنية

أوالوثنية، كما نعتها قائلنا اللهم، جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله.

فأنا متعلق بحب وطني وحب اعلامه، مثلما اتعلق بحب وطني العربي والاسلامي الكبير، وباعلامه جميعهم.

وليس هذا التقسيم (أدب مشرقى وآخر مغربي)، إلا تقطيع ضيق ورثاه عن غيرنا كما ورثنا حدودا جغرافية.

أما الحقيقة، فهي ان كلا من الادب المشرقي والمغربي نتاج امة عربية متوحدة المشاعر واللسان، يربط بينها حبل الله المتين، والميراث الثقافي المشترك.

سيدي الأستاذ، سادتي العلماء :

اسمحوا لي بالعودة الى موضوع بحثي المتواضع الذي تفضلت لجنة العلماء بتثمينه وإدراجه ضمن الكتب الفائزة بجائزة العلامة المرحوم سيدي عبد الله كنون عن سنة 1997 ان هذا البحث المتواضع هو ثمرة قراءتي المستديعة لبحوري العمل والمال في الاسلام، وما لكل منهما من وظيفة اصلاحية لمجتمعنا الاسلامي.

فحينما كانت، ومازالت عيناى تقعان على المنظر البشري الذي يؤلني ويفجني، منظر المتسولين والمتسولات كنت اعود فورا الى مصادر شريعتنا الاسلامية لباحث عن الدواء، وانقب عن الحلول التي جاء بها الاسلام كمنظومة اصلاحية تستهدف مكوناتها دنيا المسلم واخرته دون أي افراط ولا تفريط، فأجد ان الاسلام ما جاء الا لجو الطبقية والعبودية، وتحرير الانسان المسلم من كل الوان الرق والاستعباد والمهانة، وفرض العدالة الاجتماعية الكاملة بين كل افراده وشرائحه، وبالتالي ضمان عيش كريم لكل

مداخلة للفائز بجائزة الأستاذ عبد الله كنون (فرع الدراسات الاسلامية) القاها في الحفل الذي نظمته الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي يوم الاثنين 7 يوليوز 1997 بقاعة المحاضرات بوزارة الشؤون الثقافية على شرف الفائزين بهذه الجائزة في دورتها الرابعة.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيينا محمد وآله وصحبه.

حضرة العلامة سيدي ابو بكر القادري رئيس لجنة جائزة الأستاذ عبد الله كنون

حضرات السادة العلماء الأجلاء

السيدات والسادة حضور هذا اللقاء الثقافي الدافئ أخوي الأستاذين الفائزين..

سادتي العلماء، اعلام هذه البلاد الأمانة المطمئنة: أثناكم الله خير الثواب على ما تقدمونه للبلاد والعباد من نصيح اسلامي خالص وخدمات علمية تبتغون بها وجهه الله، وترومون بها اصلاح الامة الاسلامية بما صلح به اولها، فأنتم نبراس الامة ونجومها، وأنتم وارثوا رسالة النبوة، تحفظونها وتضمنون استمرارها.

انكم ورثة الانبياء بالحق الشرعي الذي ينزلكم هاته المنزل، و«هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» فأنتم اول من يخشى الله من عباده المؤمنين.

وهذا - لعمري - اعظم إيثار من الله لكم على غيركم من باقي المؤمنين والمؤمنات انه لشرف عظيم، لنا نحن الفائزين بهذه الجائزة الكريمة التي تحمل رمز عالم علم، يعتبر من اعظم المثقفين الذين انجبههم الغرب الاسلامي ذلكم العالم الذي اوقف حياته لخدمة الثقافة الاسلامية والادب المغربي.

ولئن كان إخواننا المشارقة يفتخرون ونحن معهم، بلقب عميد الادب العربي الذي يطلق على المرحوم الدكتور طه حسين، فإننا، نحن المغاربة، أشد اعتزازا واكثر فخرا ومباهاة بتلقيب عالمنا المرحوم، الأستاذ الجليل سيدي عبد الله كنون بتب عميد الادب المغربي.

وأرجو ان يسمح لي الحضور بهذه «الشوفينية»

الخطبة المنبرية

وجوب مساعدة التلاميذ الفقراء، وكيفية تحقيق ذلك

اعداد الأستاذ : محمد بوطيب

عضو الرابطة/ فرع وجدة

لهم اتصال بهم، من معلمين واساتذة واداريين في المؤسسات التعليمية..

ثم تأتي المرحلة الثانية المتعقلة في تقديم المساعدة، لن يحتاجها.. وليست هناك كيفية محددة.. تطبق على الجميع.. في كل الظروف والامكان.. بل تقدم المساعدة بالكيفية المناسبة والميسورة.. في صورة نقد.. او ادوات وحاجات.. المهم ان تحقق الغاية والقصد.. ولكن مع الاحتياط من المحتالين إلا ان الاحتياط لا ينبغي ان يعرقل العملية، او يفقدنا الثقة، والاجتهاد في عمل الخير، وبذل النفع.

ويعمل كل بحسب امكاناته.. او بالتعاون مع الغير، من الجيران في السكن، او اصداقاء العمل، او من خلال جمعيات آباء وأولياء التلاميذ، او الجمعيات والاندية اكثر لهذا الغرض، ولا يستغل فيها الاتفاق لغايات أخرى غير مرضية، كما ان الأخذ فيها لا يشعر بالمل والاذى، الذين قد بقعا في جهات أخرى..

البقية في الصفحة السابعة

الخطبة الثانية :

الحمد لله الذي بنعمته تتم

الصالحات..

التكافل؟ كيف تقدم هذه المساعدة

المطلوبة الى هؤلاء التلاميذ؟

يجب أولا : ان نتعرف عليهم،

فقد يكونون من الاقارب، او من

ابناء الجيران في السكن في الزقاق

او الشارع او الحي، او الدوار في

البادية مثلا.. او من ابناء اصداقنا

في العمل.. في الادارة، او في

الصنع، او.. من اصداقاء ابنائنا

وزملائهم في المدرسة، كما نتعرف

عليهم من خلال، او بواسطة من

مسكيننا، او ابن السبيل، او..

ومنها ان هؤلاء التلاميذ

الفقراء، اللبائن في البناء

الاجتماعي، وقوة تسهم في بناء

حضارة الامة.. فلماذا نهمل العناية

بهذه اللبائن، ونضيع الاستفادة من

هذه القوة.. ونهدر هذه الطاقة؟!

ومنها ان اعمال هؤلاء،

وحرمانهم من تحصيل العلم، ينتج

طبقية جديدة، لم يعهدها المجتمع

الاسلامي، وهي إبقاء العلم حكرا

على اليسورين والاغنياء بينما

العلم في الاسلام فريضة على كل

مسلم، فالواجب كسر هذا الحاجز..

ومنع ظهوره ذا النوع من

الاحتكار.. والتمييز.

ومنها ان حرمان هؤلاء من

التعليم يضخم نسبة الامية التي

يحذر الجميع من خطورتها على

المجتمع وتبذل الجهود لمحوها.

ومنها ان حرمان هؤلاء من

التعلم يرمي في مهاوي الرذيلة

والفساد، من تشرد.. ومسكرات

ومخدرات.. وغير ذلك من مظاهر

الانحراف.. ويشكلون بالتالي

خطورة على المجتمع.. واذا لا يبقون

فقط عالة.. او طاقة معطلة.. ولكن

طاقة هدامة مدمرة للمجتمع من

داخله.

لاسره.. فكيف يمكن لمثل هذا ان

يكون مواظبا على دراسته،

ومجتهدا.. او منسجما مع نفسه..

ومع رفاقه.. ومحيطه عامة؟! فهل

نترك هؤلاء التلاميذ الفقراء

يواجهون مشاكلهم كل بطريقته؟!

إن الواجب، عباد الله، يفرض

علينا مساعدة هؤلاء ماديا ومعنويا،

للتغلب على الصعاب التي تواجههم

وتمكنهم من متابعة دراستهم

كباقي التلاميذ، وذلك لاسباب

ودواعي كثيرة، منها الواجب

الديني، إذ الاخوة الاسلامية

تقتضي وتوجب مساعدتهم امتثالا

لقوله تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات

بعضهم اولياء بعض) وقوله (ص)

«مثل المؤمنين في توادهم

وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد..)

الحديث، وقوله تعالى : (إنما

المؤمنون اخوة).

ومنها الامر بالاحسان الى

اليتامى والمساكين وابن السبيل

بقوله تعالى : (واعبدوا الله ولا

تشرکوا به شيئا وبالوالدين احسانا

وبذي القربى واليتامى والمساكين

والجارى ذي القربى والجار الجنب

والصاحب بالجنب وابن السبيل وما

ملكتم ايمانكم) والتلميذ الفقير لا

يعدو ان يكون احد هؤلاء يتيما او

احمد لله احمده واستعينه

واستغفره

أسا بعد: أحب ان ألفت انتباه

انجهمور عامة، والميسورين خاصة

الى ان صنفا من التلاميذ يعيش

وضعية خاصة، ويحتاج الى عناية

واهتمام، ويتمثل في التلاميذ

المنسبين الى الاسر الفقيرة، هؤلاء

الذين لا تسمح لهم ظروفهم

المعيشية بالالتحاق بالمدرسة،

بجميع مستوياتها، نهائيا، فيبقون

محرومين من الاخذ ولو بنصيب

من العلم والمعرفة، وقد يلتحقون ثم

ينقطعون بعد مدة تقصر او

تطول.. وقد يستمرون في متابعة

الدراسة، ولكن في ظروف صعبة،

مع حصول مشقة شديدة، خاصة

في ظروف غلاء المعيشة، وارتفاع

تكاليف التمدرس، ويكون لهذه

الظروف الصعبة انعكاس على

فكرهم ونفسياتهم، ثم على

مردوبيتهم في الدروس، وكمثال،

فان من التلاميذ الفقراء من لا يجد

الضوء الكافي في بيته للمراجعة

والمدرسة، او لا يجد من الادوات

المطلوبة منه.. او يضطر في اوقات

الفراغ، بعد الخروج من المدرسة،

الى البحث عن سبل لتوفير بعض

ضرورات الحياة لنفسه او

الخطبة المنبرية

تتمة

عباد الله الرحمة بالفقراء،
والمحتاجين، وبعباد الله..
ومخلوقاته عامة، صفة من
صفات الله سبحانه، واسم من
اسمائه، كما ورد في آيات كثيرة
(الرحمن الرحيم) (إن الله
بالناس لرؤوف رحيم) (والله
رؤوف بالعباد) والنبى (ص)
الذى كان خلقه القرآن، قد
اقتبس من ربه خلق الرأفة
والرحمة فكان كما قال عنه
سبحانه (حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم) ونحن
بدورنا يجب أن نجتهد في
الاقتباس، والتخلق باسماء الله
الحسنى، على قدر طاقتنا وذلك
من صفات المؤمنين، واتباع
الرسول، يقول تعالى (محمد
رسول الله، والذين معه اشداء
على الكفار رحماء بينهم...) ثم
كان من الذين آمنوا وتواصوا
بالصبر وتواصوا بالرحمة.
وبهذا التراح، عباد الله،
تغلق العديد من منافذ الشر
والفتنة.. التى يفتحها الجهل
والفقر الذى يشكل خطرا على
الفكر والعقيدة والاخلاق..
والمجتمع.. حتى كان (ص)
يستعذ منه.. فاعملوا على غلق
ابواب الشر، وفتح ابواب الخير،
لتتوالى الفضل الذى وعد به،
(ص) حين قال «طوبى لعبد
جعله الله مفتاحا للخير مغلقا
للشر» فهنيئا لمن جعله الله
كذلك، ونعوذ بالله من الذين
يعملون على تآزيم الوضع،
وخلق الازمات (اولئك اصحاب
المشامة).

فيها ما امكن بل ذلك امر مطلوب،
وقصد محمود، وعمل واجب، لكن
مع المحافظة على اللغة العربية
والتعمق في معارفها، والاعتناء
بتطويرها وإثرائها حتى تصبح بعد
حين قادرة على احتواء ما يطلب
بها من علوم مستغنى بها عن
سواها في ذلك، ولسنا كذلك ضد
اللهجات الاقليمية او ضد
استعمالها، بل هذا اتجاه لا يستطيع
احد ان يكون ضده، لانه معقول
من جهة، وفارض نفسه من جهة
اخرى احب من احب وكرهه من
كرهه، وهو بالتالى لا ضرر فيه ما
دام قائما في ظل اللغة العربية،
واقعا تحت هيمنتها وسلطانها
ولذلك فعلى الرغم من كونه ضاربا
اطنايه في ساحة تاريخ الامة
الاسلامية لم يعلم ان احدا شكاه
في زمن من الازمان، كيف وان
غالب تلك اللهجات منحدر عن امه
اللغة العربية ومقتطف من شجرتها
المباركة للتعبير عما لا يحتاج فهمه
وادراكه من زحمات الحياة
السريعة الى انتقاء الكلمات
وضبطها بقوانين ومصطلحات، بل
يغني فيه اي كلام مع الاشارات
والحركات.

وعلى كل حال فاللغة العربية
مكلف بتعلمها وتعليمها والمحافظة
عليها تكليفا لا يسع الامة
الاسلامية ان تتنصل منه بحال،
الا اذا اعلنت عن قطع صلتها
بالاسلام وسواء كانت قادرة على
اقتحام باب العلوم كما هو حالها في
تاريخها الطويل او غير قادرة على
ذلك كما يدعي اعداؤها، لان
التكليف الرباني لا اختيار للمؤمنين
بينه وبين غيره، وليس لهم الا قبوله
والاجتهاد فيه حتى يستخرجوا منه
ما يواكب حياتهم، ويمارس تطلعاتهم
المشروعة ولله الامر من قبل ومن
بعد.

اللغة العربية
والاسلام

اعداد الأستاذ محمد المصطفى المواهي
عضو الرابطة/فرع القنيطرة

عنه، بعيدين منه، وهذا هو الخطر
الذي ما بعده من خطر، وكل ما
تحتة هين بالنسبة اليه، لاننا سننبذ
ما كلفنا الله به وباعتناقنا إياه
اخرجنا من رباق عبودية الاوثان،
وفوضى الجاهلية والطغيان، الى
وضع يكتنفه الاخاء والوئام، وحياة
تسودها الحرية ويقودها النظام.
وعليه، فالداعون الى الأخذ
باللهجات الاقليمية او بلغة اجنية
بدلا عن اللغة العربية هم في
الحقيقة داعون الى التخلي عن
الاسلام وتجاوزه الى غيره، لان
التخلي عن الوسيلة هو قطعا تخذ
عن غايتها وعن هذا اللازم يجب
ان يسألوا : هل هو مقصود لديهم
عن عمد واصرار، ام هم ليسوا
بواعين به، فان تعين الاول وجب
على عقلاء الامة ان يحذروا
كيدهم، ويفضحوا نواياهم السيئة
لدى سواد الامة، وخصوصا
الشباب منهم وان تمحض الثاني
وجب عليهم ان ينبهوهم
ويوقظونهم من غفلتهم لعلهم
يعودون الى ما هو حق، ويأخذون
في البحث عن الوسيلة التي تمكن
امتهم من الوصول الى العلوم
المستهدفة مع المحافظة على اللغة
العربية في جميع الشعوب
الاسلامية.

وليس معنى هذا اننا ندعو الى
عدم تعلم اللغات الاجنبية والتضلع

الامة وتمزقها على ما هي عليه
الآن، وظهور عصبية جديدة قد
تكون عواقبها وخيمة جدا،
وبالنسبة الى إحلال احدى اللغات
المدعى انها علمية - محلها يقتصر
على ان ذلك سيجعل الامة العربية
ذيلة من ذيل الدولة التي اختارت
لغتها وحاولت ان تركب سفينة
حضارتها ومركب تقدمها.
ومع الأسف الشديد، فانه يقف
هنا ولا يتعرض الى خطر آخر وهو
افدح واقطع مما اشير اليه، ولا
يدري ما اذا كان ذلك ناتجا عن
غفلة ونسيان، او عن خلفية خفية
تمنع من التصريح له او الجروح
اليه، انه ما ينتظر ان يصيب
الاسلام الذي تدين به الامة العربية
وغيرها، او ليس اساسه ومنبعه هو
الوحي المحمدي من الكتاب والسنة،
وهو مفرغ في اللغة العربية
بمفرداتها واساليبها وانسقتها
وحقائقها ومجازاتها ونحوها
وصرفها واشتقاقها، وغير ذلك من
علومها؟! بل ان هذه حقيقة لا
يحوم حولها شك، ولا يعترها
ارتياب، بل لا يقدر احد على
نكرانها مهما كانت تحلته وملته،
واذا كان الامر كذلك وتركنا هذه
اللغة وتعليمها وتعلمها وانتقلنا الى
غيرها ايا كان هذا الغير، فمعنى
ذلك اننا سنحطم الجسر الذي
يحملنا الى الوحي، ونبقى؟ معزولين

هناك في العالم العربي الآن من
يدعو الى التخلي عن اللغة العربية
بصفة نهائية لصالح اللهجات
المحلية والاقليمية، ومن يدعو الى
التخلي عنها كذلك لصالح احدى
اللغات العلمية حسبما يدعي
كالانجليزية والفرنسية، والدعوة
التي يقدمها الفريق الاول كمبرر لما
يدعو اليه هي ان المقصود من اية
لغة هو التفهيم والفهم اللذان
بهما يقع استيعاب الماضي والحاضر
والمستقبل، واللهجات الاقليمية هي
القادرة على ضمان ذلك، لانها
مفهومة لدى اصحابها فهما طبيعيا
مباشرا لا يحتاج الى تأمل او تفكير
او تساؤل او مراجعة شيء غير
البينة التي تمد يد مساعدتها لكل
انسان كبيرا كان او صغيرا متعلما
او جاهلا، اما اللغة العربية فقد
انغلقت ابوابها، وانطمست معالمها
وشاخت ذواتها بمضي اصحابها
واندثار آثارهم، ولذلك فهي لا
تستطيع ان تؤدي في مجتمعات
اليوم ما هو مقصود باللغة من
التفهيم والفهم المشار اليهما كما
كانت تؤديه في مجتمع اصحابها
في العصور البائدة.

والشبهة التي يقدمها الفريق
الثاني ويجعلها حجة بين يديه على
ما يطرحه هي ان الامة العربية
الآن متخلفة علميا غاية التخلف
وستبقى كذلك اذا لم تتبن احدى
اللغات العلمية كالانجليزية او
الفرنسية وتجعلها ام اللغات التي
تروج في وطنها تعلمها وتعليمها
واستعمالها، لان لغتها ليست
علمية، بل هي عاجزة عن
استيعاب ما هو موجود الآن من
فنون العلم وضرويه المختلفة،
وبالاحرى انها عاجزة عن تغطية
ما قد يجد في ميادينه، كما هي
قاصرة عن اكتشاف او ابتكار ما
يمكن ان يصنف بين منجزاته،
وبالجملة فهي لغة عاجزة مينة لا
ينفع فيها علاج ولا يعيد الحياة اليها
دواء.

وكلا الفريقين يرى ان تعليمها
في وطنها الآن هي مضیعة
للأوقات، وإتلاف للأموال، وإهدار
للطاقات والاعمار، ليس له غاية
تدرك، ولا فائدة ترجى والمصلحة
العامة تقضي بتركها، وصرف ما
ينفق فيه مما ذكر الى غيره، ان
أراد العرب ان يتفوضوا عن
وجوههم غبار الماضي العفن
ويقربوا من الركب البشري
المتحضر الذي قاتهم في ميدان
العلم ونتائج بمسافات شاسعة.

ونشير الى ان هناك من يقف
في وجه هذين التيارين، ويرى ان
في تحقيق أي منهما ضررا كبيرا
على الامة الاسلامية، وخطرا
جسيما على حاضرها ومستقبلها،
ولكن عندما ينزل الى بيان الضرر
والخطر اللذين يلحقان الامة بسبب
ذلك يقتصر بالنسبة الى إحلال
اللهجات الاقليمية محل اللغة
العربية على ان ذلك سينتج عنه
خلق كيانات اخرى تزيد في تشردم

نص الكلمة الرائعة التي قدمها مدير مدرسة الأميرة للأعاشة بمدينة سلا يوم تدشينها بدار بابا سلا العلامة الحاج الصبيحي وحضور الأميرة للأعاشة للتدشين كرامة جلالة سيدنا محمد الخامس طيب الله ثراه

ولا غرو فالأميرة عائشة كريمة أمير المؤمنين محمد الخامس ملك
المغرب تحمل اسم ام المؤمنين بنت خليفة الرسول ابي بكر الصديق
وتتجلى بصفاتها العلمية وميزاتها الخلقية وشجاعته النفسية .
أجل انكن من سلالة الرسول، من بيت النبوة، من موطن العلم، من
مركز الفضيلة، من منبع التهذيب، من سلالة الملك الهاشمي العلوي،
افلا يحق لمدينة سلا ومدرسة فتياتها ان يأتيها طريبا حظيا ويزوها بشرا،
فقد حظيت وسعدت بأموملها حيث تنازلتن يا أميرة الفتيات لتشريف
هذا الحفل القام بمناسبة تدشين مدرسة «الفنات السلاوية»، تحمل
اسمكم الكريم في العهد الجديد . مدرسة الأميرة للأعاشة وهو المطمح
الذي كنا نرجوه في الارتقاء لدارج العز والسؤدد والتقدم بالفتاة المغربية
الى القوة السامية والرائدة الموقفة بكل عز وسؤدد في ظل جلالة والنكم
المقدس مولانا محمد الخامس اعز الله امره وسدد خطاه وحفظه بالسبع
المثاني وحفظ سمو ولي عهده وسائر افراد أسرته الشريفة المنيفة .
والسلام على حضرتك سيدتي مع الرحمة والبركة ودوام العافية
والتوفيق والرفي .

مجلكم الحاج احمد معنيو

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه .
مولانا الأميرة .

حضرات أصحاب المعالي والسعادة .

سادتي سيداتي اوانسي .

السلام عليكم جميعا ورحمة الله .

مولاتي، بأي لسان أو بأية عبارة أستطيع الاقصاد لسموك عما
يخالج افئدتنا نحن السلوين وجميع الاخوان الأوفياء الذين يشاركوننا
من كافة انحاء المغرب من الشخصيات وتلامذة المدارس الحرة في
حقلنا الزاهر بالحبور والغبطة والاحترام بمقدمكم السعيد وتشريفكن
الميمون .

مولاتي، ان كان للشعب اعياد تسبح بارواحها في بحار روعتها
فها هو الشعب المغربي السلوي اليوم في غبطة ابتهاجه .

بما حظوا به من تشريف ورعاية لمدرسة فلذات اكبادهم وبناته
المتوثبات للنهوض . فباسم المدرسة واسانذتها وتلميذاتها والعاملين على
تشجيعها وباسم سكان المدينة من شرفاء وعلماء واعيان وباسم
وجهاء المغرب الذين شرفوا بالحضور اقدم لسموكن عبارات الترحيب
وايات التشكرات .

الاشتراكات السنوية

داخل المغرب - مائة درهم

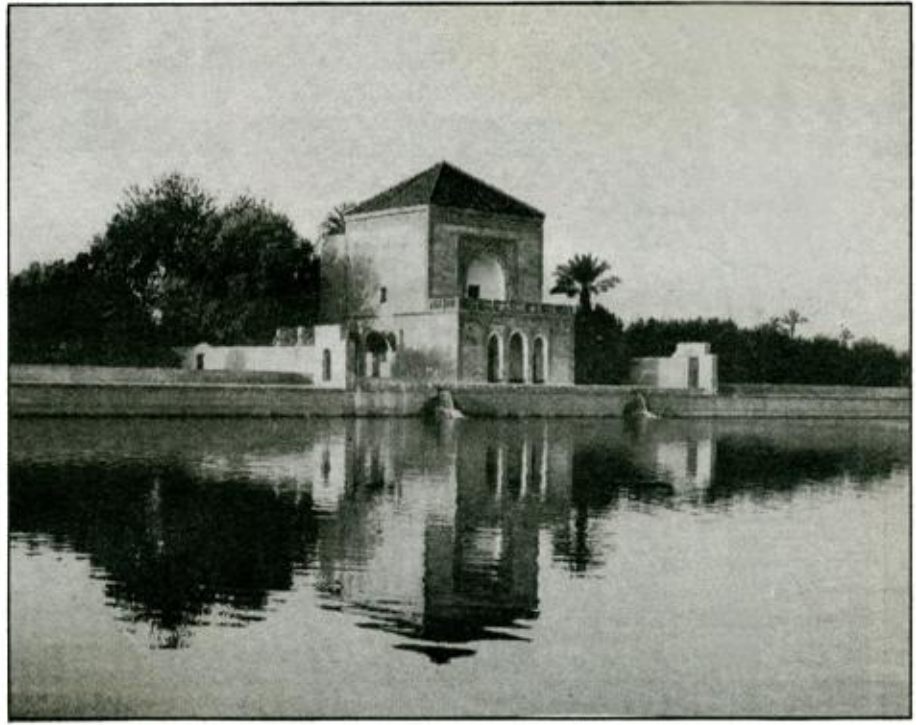
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - اكادال - الرباط - الهاتف : 51 03 67

الرقم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء
حي اكادال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

ميثاق
الرابطه

معالم مغربية



منظر أصيل بجمال المنارة بمدينة مراكش

الحوار في سورة الشورى

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الثانية

اعداد الأستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

أصحابه في أمور دنياهم .

وقد شاورهم في وقعة أحد بما خلاصته : هل يقاتل العدو في المدينة أو يخرج عنها بالخارج، وكان الرسول (ص) ومعه القلة من الصحابة يرون أن يكون القتال في المدينة، والاكثريه من المسلمين يرون الخروج، فوافقهم على ذلك كي لا يخل نظام الشورى باتباع الاكثريه، فلو أن رؤساء الدول الإسلامية وأمرأوا اتباعوا فعل نبيهم بالشورى في أمر الله وسنة نبيه (ص) بالشورى في أمور دنياهم لما وقعوا في هذه التفرقة والانشقاق، ولكنهم خالفوا أمر الله وسنة نبيه (ص) ففترقوا وحارب بعضهم بعضا وسفكوا دماءهم في سبيل الشيطان وسلط الله عليهم العدو، ولم يبالوا بقول الرسول (ص) «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» والله يقول : (وإن طائفتان من المؤمنين أقتلتا فاصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلتا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين) .

إن ديننا الحنيف يحث على الشورى، كما تقدم في الآيات السابقة من كتاب الله واتباعا لهذا المبدأ العظيم، فإن رسول الله (ص) كان يستشير أصحابه، فقد روى الإمام أحمد أنه (ص) قال لأبي بكر وعمر «لو اجتمعتما في مشورة ما خلتكما» وروى ابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال : سئل رسول الله (ص) عن العزم فقال «مشاورة أهل الرأي ثم اتباعهم» وعن أبي هريرة (رض) عن النبي (ص) قال : «المستشار مؤتمن» وعن جابر قال : «قال رسول الله (ص) «إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه» ومن جوامع كلمه (ص) قوله : «ما ندم من استشار ولا خاب من استخار» ونختم بالحديث المروي عن علي (رض) قال : رسول الله (ص) : «ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه أحمد أو محمد فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم» .

جاء في كتاب إيجاز البيان في سور القرآن لحمد علي الصابوني وهو بصدد الحديث عن هذه السورة «وتنوبها بمكانة الشورى في الاسلام، وأهميتها في حياة الجماعة المسلمة، سميت هذه السورة الكريمة «سورة الشورى» تنبيهاً للمؤمنين على أن يقيموا حياتهم على هذا المنهج الفاضل الأمثل منهج الشورى الذي هو أساس في تكوين الدولة الإسلامية كما قال تعالى في صفة المؤمنين (وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) ثم تتلو هذه الآية الكريمة آيات تحث على الصبر على الظلم، وإن كان لا بد من الانتقام فيكون عادلاً، قال الله عز وجل في هذا المعنى (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها، فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ولن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق، أولئك لهم عذاب اليم ولن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) .

ويوم القيامة حين يرى الظالمون العذاب والنار يتعنون أن يردوا إلى الدنيا التي كانت سبب خسرانهم وأهليهم، ولكن ليس لهم من هاد إلا الله في الآخرة، ولا سبيل لهم في الرجوع إلى الدنيا : قال الله عز وجل في هذا الصدد : (ومن يظلل الله فماله من ولي من بعده، وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون : هل إلى مرد من سبيل، وتراهم يعرضون عليها خاشعين، من الذل ينظرون من طرف خفي . وقال الذين آمنوا أن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة . إلا إن الظالمين في عذاب مقيم، وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله، ومن يظلل الله فماله من سبيل) .

وقرات للشيخ محمد الجزالي تحت عنوان الشورى عند المسلمين قوله «أمر الله نبيه (ص) بقوله (وشاورهم في الأمر) وهذا الأمر من الله واجب اتباعه على رؤساء المسلمين وأمرائهم» .

وقال الأستاذ الإمام محمد عبيد : «والمعروف أن الحكومات الإسلامية مبنية على أصل الشورى والآية دليل عليه» وكان رسول الله (ص) يشاور

تأملات وخواطر

الاعلام الصهيوني
وتزييف الحقيقة

قام في الاسبوع الماضي كوماندوس صهيوني بمحاولة تنفيذ عمليات عسكرية داخل الأرض اللبنانية، لكن المقاومة كانت له بالمرصاد فتمت إبادة جميع عناصره، وقد تعود الصهاينة على ارتكاب مثل هذه الجرائم التي ذهب ضحيتها كثير من القادة والزعماء والعلماء والادباء الفلسطينيين، ويوم كان القادة الفلسطينيون ملتجئين في تونس كان رجال الكوماندوس الصهاينة يتعقبونهم، وينزلون في الشواطئ التونسية، ثم يغيرون على الفلسطينيين في قلب المناطق والاماكن المتواجدين فيها .

والعملية الفاشلة اخيرا للصهاينة ربما قد تكون درسا او ناقوسا يذق في اذان الحاكمين بئل أبيب، ومان وصل الخبر إلى «ناتياهو» بفشل المحاولة حتى ظهر على شاشة التلفزة، وهو يوشك أن يطلق العنان للدموع، وهي طبعا دموع التماسيح، وبأي منطق تسمح دولة لغامريها بالهجوم على أرض لا تربطها بها أية صلة لا من بعيد ولا قريب. هل تنصورك من ضحايا لبنانيين سيسقطون لولا بقطة رجال المقاومة الأبطال، وسهرهم واستماتتهم في الدفاع عن وطنهم الذي يحتل العدو الصهيوني جزءا كبيرا منه؟

كان ناتياهو يتكلم أمام عدسات المصورين ويتحدث عن الفاجعة التي حلت بإسرائيل متظاهرا بالمسكنة والضعف، وبدون حياة ولا خجل يريد أن يقول لرجال الاعلام في العالم : انظروا إلى ما نحن فيه.. العرب يعتدون علينا، ومن هو المعتدي؟ اليسوا زبانيته الذين يحركون جرافاتهم لاقتلاع مساكن الفلسطينيين من أساسها؟ اليس هو الذي أمر بحفر جبل «أبوغنيم» لأقامة المستوطنات عليه؟ اليس هو الذي أمر بتجوع الشعب الفلسطيني وضرب الحصار عليه؟ إن نتناها هو يصدق فيه وفي كل الحكام الصهاينة ذلك المثل الشعبي القائل : «ضربني وبكي سبقتني وشكا» فما أن يقع حادث ما ولو صغيرا في الأرض الفلسطينية المحتلة حتى يسمع طيول الاعلام الصهيوني تدق في الجهات الأربع من العالم وتبدأ وسائل الاعلام العالمية من ترديد تلك الأصداء، فمن الحبة يصنعون قبة. إنهم بارعون حقا في تسخير اعلامهم لنصرة قضاياهم وحقوقهم المزيفة من أرض فلسطين، وهذا ما أعلنه أحد خاماتهم «راشورون» في خطاب القاه في مدينة براغ عن شدة اهتمام الصهاينة بالاعلام فقال : إذا كان الذهب هو قوتنا الأولى للسيطرة على العالم فإن الصحافة ينبغي أن تكون قوتنا الثانية، وجاء في أحد مؤلفات «مناح بيجن» : يجب أن نعمل ولنعمل بسرعة قبل أن يفقد العرب من سباتهم فيطلعوا على وسائلنا الدعائية فإذا افقوا ووقعت بأيديهم تلك الوسائل وعرفوا دعائياتها واسمها فعندئذ لن نفيدينا مساعدات أمريكا .

وبفضل الدعاية نجح الصهاينة في تجميل صورتهم في أعين الشعوب الأوروبية والأمريكية، وهم اليوم يستغلون كل ما يمتلكون لخدمة قضاياهم حتى ولو سلخوا طرقا شيطانية، ولا يتورعون من مصادرة فكرة لا تتفق مع أهدافهم وكثير من الباحثين في فرنسا تم تجريدهم من درجات الدكتوراه لمجرد أنهم قالوا في أبحاثهم : إن الحديث عن محنة اليهود في ألمانيا فيه مبالغات ومزادات، ولقد أدين في هذه الأيام صاحبا مكتبتي في جنيف بموسيرا بتهمة التمييز العنصري، عرضا لبيع كتاب الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي «الاساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» الذي أشار فيه إلى مبالغات في الحديث عن غرف الغاز في العهد النازي .

وامتدادا لاستعمالهم منطلق الاعلام تشهد مدينة بال السويسرية سلمة من الفعاليات الصهيونية احتفالا بالذكرى المئوية للمؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في المدينة ذاتها عام 1897 برئاسة تيودور هرتسل .

وعن طريق اعلامهم استطاعوا تقض ومحو ما أكدته العلماء والباحثون عن اصولهم التاريخية من أن 85٪ منهم على الصعيد العالمي قد جاءوا من اصول سلافية وتركية، ولم يكن لأجدادهم أدنى صلة بأرض فلسطين، كما أن المؤرخ اليهودي «ارثر كوستلر» أكد بأنهم ينتمون إلى خليط عنصري يسميه القبيلة الثالثة عشر دلالة على أنهم لا ينتمون للقبائل الاثنتي عشرة التي تحدثت عنها التوراة .

ومقارنة بالاعلام الصهيوني نجد اعلامنا العربي متخاذلا وعاجزا عن تقديم الصورة الحقيقية الجميلة للإنسان العربي وحقوقه في الحياة والكرامة، إن أغلب البرامج التي تقدمها قنوات التلفزة العربية بعيدة عن الجدية، فلا تحقيقات تكشف أوضاع الأمة العربية والخطر الذي يهددها ولا نوات تفصح زيف الادعاءات الصهيونية، وكانت هذه القنوات انشئت خصيصا لتقديم الاغاني المائعة والرفصات الخليعة فما الفائدة من اعلان عربي لا يهتم بالقضايا العربية والإسلامية، ولا يدحض زيف الايديولوجيا الصهيونية، بل يشرع في هذا الاتجاه أن نشاهد ونسمع الزمر وقرع الدف والطبل، ونترك الاعلام الصهيوني يعربد وحده في عالم أصبح لا يصدق الا ما تقولوه ابواق الدعايات الصهيونية، فاستطاعت الدفاع عن الباطل وتزييف الحقيقة الناصعة .

محمد الخضر الريسوني